

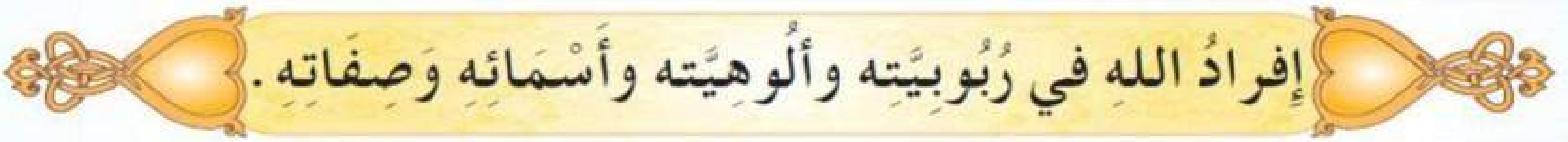
تمهيد

التَّوْحيدُ هُوَ الأَساسُ لجميعِ الأعمالِ فلا يَقْبَلُ اللَّهُ أَيَّ عَمَلٍ بِدُونِه، وَأَهْلُ التَّوْحيدِ هم أهلُ السَّعادةِ في الدنيا والآخرةِ، فما هو التوحيدُ؟





تَعْرِيفُ التَّوْحِيدِ



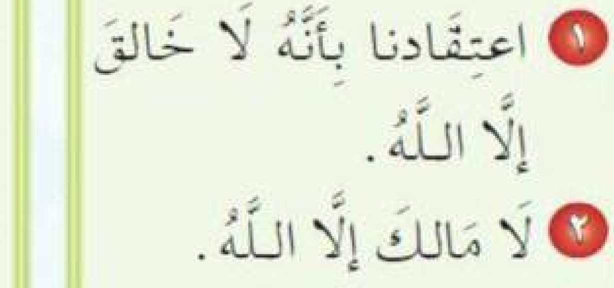
إفرادُ اللهِ في رُبُوبِيَّتِهِ وألُوهِيَّتِهِ وأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ

يَنقسمُ التَّوحِيد إِلى ثَلاثَةِ أَقسامٍ:

أَنْوَاعُ التَّوحِيد

١ تَوحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ



مِثْلُ:

١ اعتِقَادنا بِأَنَّهُ لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ.

٢ لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ.

٣ لَا رَازِقَ إِلَّا اللَّهُ.

٢ تَوحِيدُ الأُلُوهِيَّةِ

مِثْلُ:

١ أَنْ لَا نُصَلِّي إِلَّا للَّهِ.

٢ أَنْ لَا نَتَصَدَّقَ إِلَّا للَّهِ.

٣ أَنْ لَا نَسْجُدَ إِلَّا للَّهِ.

٣ تَوحِيدُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

الأَسْمَاء

مِثْلُ:

١ السميع.

٢ البصير.

٣ الحكيم.

الصِّفَات

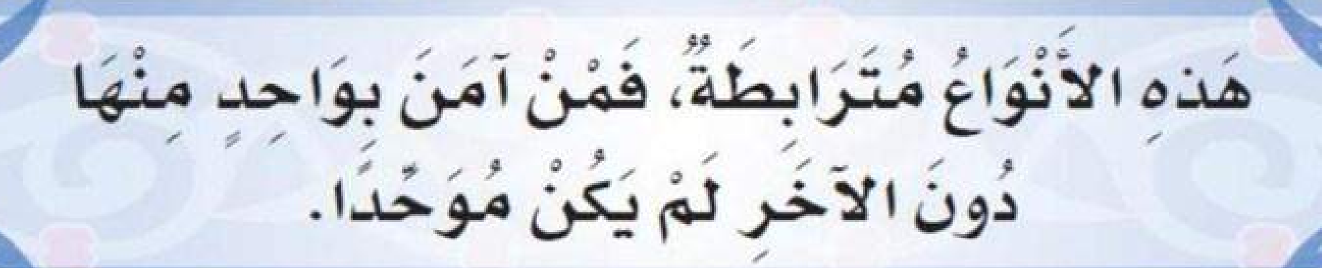
مِثْلُ:

١ السمع.

٢ البصر.

٣ الحـ[illegible]





الإِنْسَانُ يُولَدُ عَلى الفِطرَةِ

كُلُّ إنْسَانٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، **والفطرة: هي التوحيد**. فَلَو تُرِكَ المَولُودُ بِدُونِ تأثير من أَبَوَيْهِ لَتَوَجَّهَ إلى الدِّينِ الحَقِّ، وهو التَّوحِيدُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذلك:



١ قَوْلُ اللَّه تَعالَى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [١].

٢ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَة، فَأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِه، أو يُنَصِّرَانِه، أو يُمَجِّسَانِه » [٢].



بالتعاوُنِ معَ مجموعتِكَ اذْكُرْ أمثلةً أُخرَى عَلَى أنْوَاعِ التَّوحِيد الثَّلَاثَةِ.

تَوحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ	تَوحِيدُ الأُلُوهِيَّة	تَوحِيدُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَات	
		الأَسْمَاءِ	الصِّفَات
١ لا يدبر الأمر إلا الله	١ لا نستعيذ إلا بالله.	١ الرحيم	١ الرحمة
٢ لا رب إلا الله	٢ لا نستعين إلا بالله.	٢ الكريم	٢ الكرم
٣ لا منجي إلا الله	٣ لا نصوم إلا لله.	٣ العليم	٣ العلم

الأسئلة

س١ عَرِّفِ التَّوْحِيدَ.

إفراد الله تعالى بما يختص به من الألوهية والربوبية والأسماء والصفات.

س٢ عَدِّد أَنْوَاعَ التَّوحِيدِ. **توحيد الربوبية.**

توحيد العبادة (الألوهية). **توحيد الأسماء والصفات.**

س٣ ضَعْ أَمَامَ العَمُود (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ العَمُودِ (أ):

أ	ب
١ لا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ.	(٢) مِثَالٌ لِتَوحِيدِ الأُلُوهِيَّةِ.
٢ لا نَذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ.	(٣) مِثَالٌ لِتَوحِيدِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.
٣ اللَّهُ هُو الكَرِيمُ.	(١) مِثَالٌ لِتَوحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ.


الدرس الثاني
٢
تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ
تمهيد
مَنِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالجِبَالَ والبِحَارَ؟
حلول

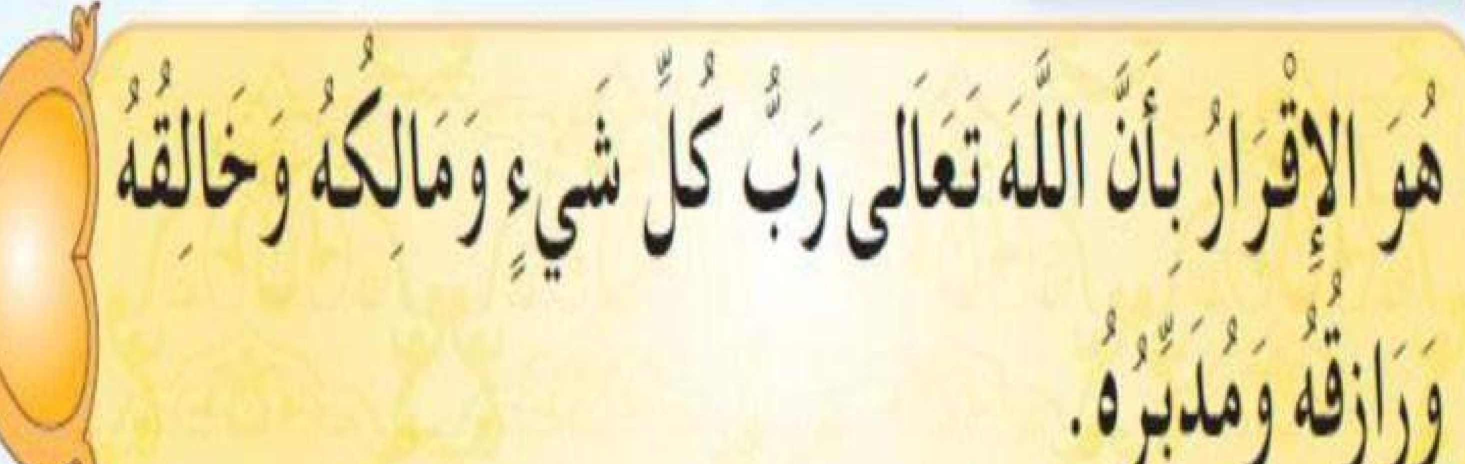
مَنِ الَّذِي يَرْزُقُنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟





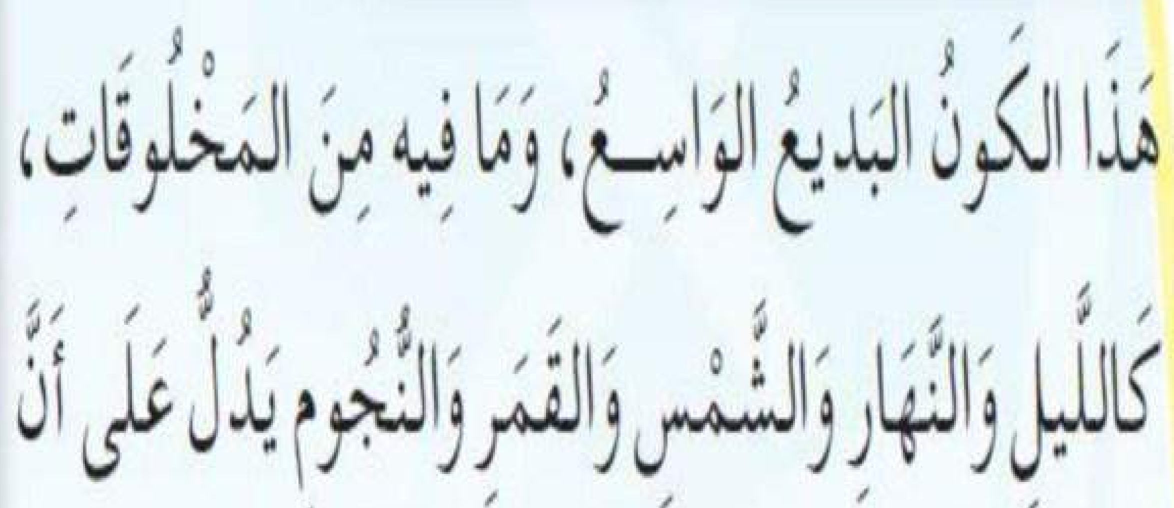
الله عز وجل هو الخالق، والرازق.


تَعْرِيفُ تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ


هُوَ الإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تعالى رَبُّ كُلِّ شَيءٍ وَمَالِكُهُ وَخَالِقُهُ
وَرَازِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ.


حلول
منصة مدرسية تعليمية

المَخْلُوقَاتُ تَدُلُّ عَلَى خَالِقِهَا



هَذَا الكَونُ البَديعُ الوَاسِعُ، وَمَا فِيه مِنَ المَخْلُوقَاتِ، كَاللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ خَالِقًا يَسْتَحِقُّ العِبَادَةَ وهو اللَّهُ سبحانه وتعالى.



إِقْرَارُ الكُفَّارِ بِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ



أَقَرَّ الكُفَّارُ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ هَذَا الإِقْرَارُ فِي الإِسْلَامِ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَه، فَقَدْ كَانُوا إِذَا سُئِلُوا: مَنِ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ؟ يُجِيبُونَ: بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الخَالِقُ، الرَّازِقُ.

والدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (1).

نشاط

سَأَلَ بَعْضُ المُلْحِدِينَ الإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَه الله عَنْ وجُودِ اللهِ تَعَالَى؟

فَقَالَ لَهُمْ: دَعُونِي، فَإِنِّي أُفَكِّرُ فِي أَمْرٍ قَدْ أُخْبِرْتُ عَنْهُ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ سَفِينَةً فِي البَحْرِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ البَضَائِعِ، وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَحْرُسُهَا وَلا يَقُودُهَا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَتَسِيرُ بِنَفْسِهَا فِي الأَمْوَاجِ العِظَامِ حَتَّى تَخْلُصَ مِنْهَا، وَتَسِيرُ حَيْثُ شَاءَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسُوقَهَا أَحَدٌ.

فَقالَ الكُفَّارُ لَهُ: هَذَا شَيْءٌ لاَ يَقُولُهُ عَاقِلُ. فَقالَ: وَيْلَكُمْ، فَهَذِهِ المَخْلُوقَاتُ بِمَا فِيهَا مِنَ الإِعْجَازِ لَيس لَهَا صَانعُ؟ فَبُهِت القومُ، وَرَجَعُوا إِلى الحَقِّ،وأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ.



دَلّت هَذِه القِصَّة عَلَى:

- تَوْحِيدِ الأَسْمَاءِ، الصِّفَاتِ.
- تَوْحِيدِ الأُلُوهِيَّةِ.
- ✔ أَنَّ المَخْلُوقَاتِ تَدُلُّ عَلَى خَالِقِهَا.



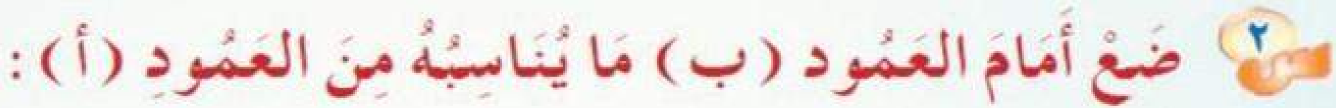
الأسئلة

س١ أَكْمِلِ الفَرَاغَ:

تَوحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ هُوَ: الإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّـهَ تعالى:

رَبُّ كُلِّ شَيءٍ و....**مالكه**..... وَخَالِقُهُ و.......**مدبره**...................





س٢ ضَعْ أَمَامَ العَمُود (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ العَمُودِ (أ):

أ	ب
١ الكُفَّارُ يُقِرُّونَ بِالرُّبُوبِيَّةِ.	(١) الدَّلِيلُ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[1].
٢ اللَّـهُ هُوَ الخَالِقُ.	(٢) الدَّلِيلُ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾[2].
٣ اللَّـهُ هُوَ المَالِكُ.	(٢) الدَّلِيلُ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[3].

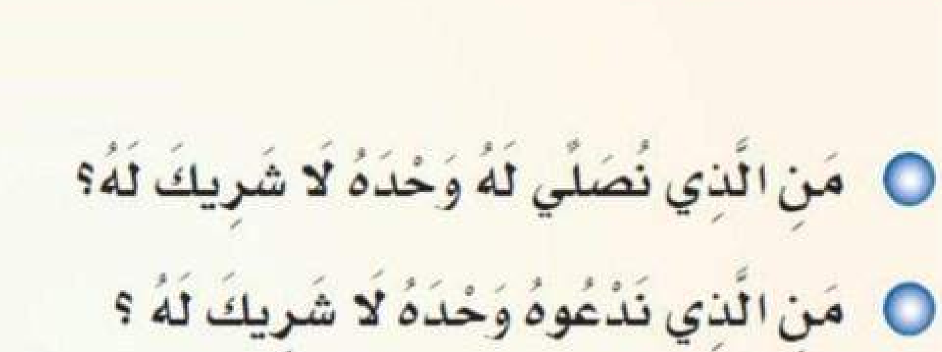


الدرس الثالث ٣

تَوْحِيدُ الأُلُوهِيَّة

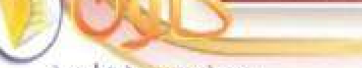


تمهيد



- مَنِ الَّذِي نُصَلِّي لَهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ؟
- مَنِ الَّذِي نَدْعُوهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ؟





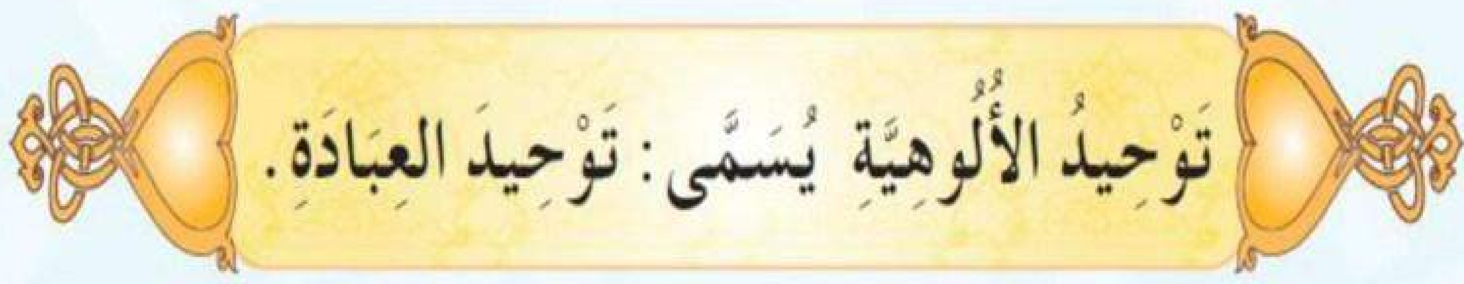


تَعْرِيفُ تَوْحِيدِ الأُلُوهِيَّة

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَة هُوَ: **إِفْرَادُ اللهِ بِالعِبَادَةِ.**

وَالدَّلِيلُ: قَولُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾[1].

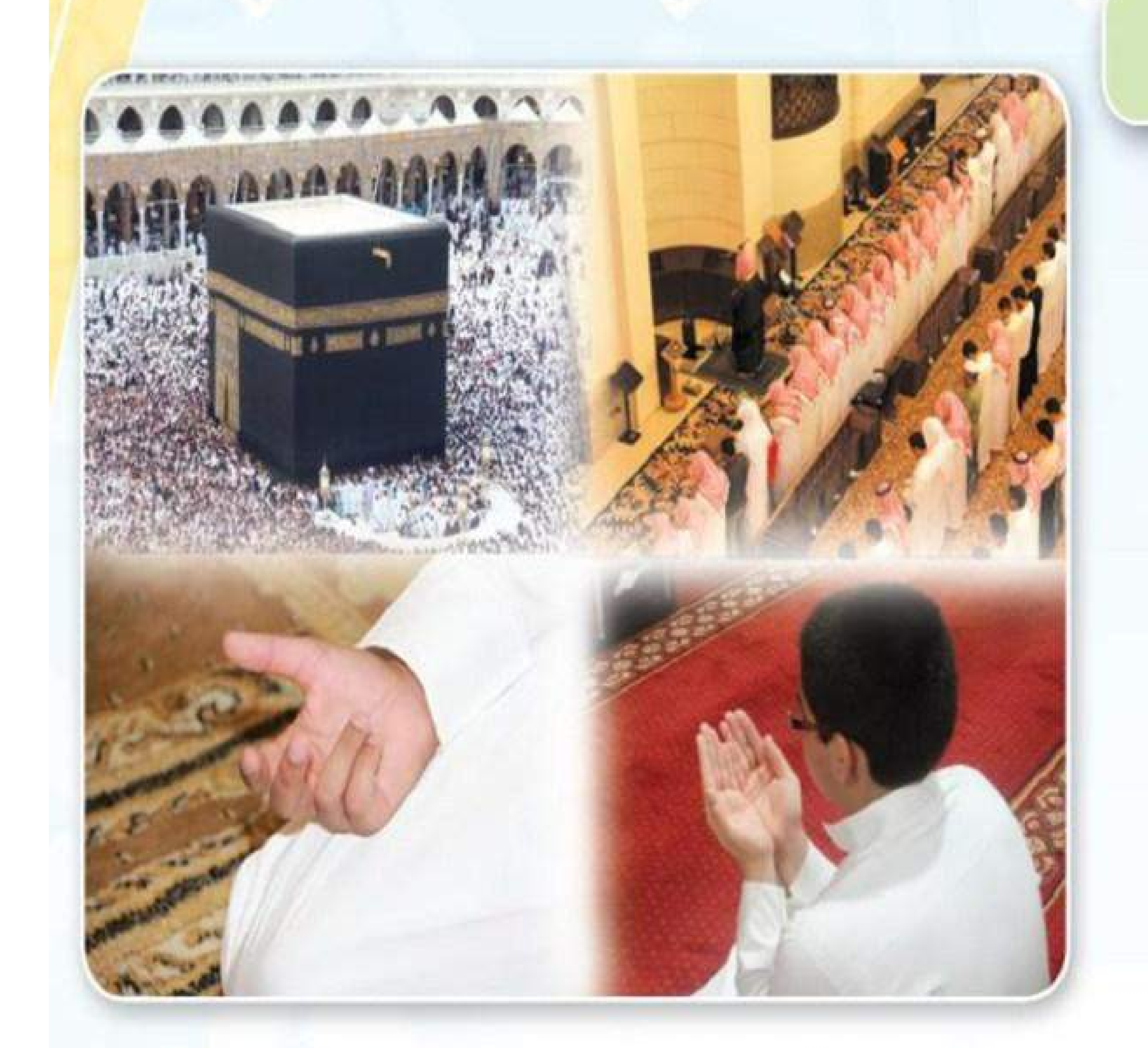
وَالطَّاغُوتُ هُوَ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ.





(١) سورة النحل: الآية ٣٦.

أَمْثِلَةٌ لِتَوْحِيدِ الأُلُوهِيَّة



١ لَا نَسْتَعِينُ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢ لَا نَسْتَعِيذُ إِلَّا بِاللَّهِ.

٣ لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا على اللَّهِ.

٤ لَا نَحُجُّ إِلَّا لِلَّهِ.

٥ لَا نَصُومُ إِلَّا لِلَّهِ.

٦ لَا نَذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾



نشاط

بِالتَّعاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ: اذكُرْ أَمْثِلَةً لِتَوحِيدِ الأُلُوهِيَّة، مُسْتَرْشِدًا بِالنُّصُوصِ الآتِيةِ:

- قَالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾[٢].

المِثَالُ: لا نَتَوكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ.

- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلا أُجِرْتَ عَلَيْهَا»[٣].

المِثَالُ: ....لا نخلص عملنا إلا لله....



الأسئلة

١ أَكْمِلِ الفَرَاغَ:

تَوْحِيدُ العِبَادَةِ هُو: إفْرَادُ اللَّهِ بِـ ....**العبادة.**

تَوْحِيدُ العِبَادة يُسَمَّى: تَوحِيدَ ....**الألوهية.**

٢ ضَعْ أَمَامَ العَمُود (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ العَمُودِ (أ):

أ	ب
١ الحَجُّ عِبَادَةٌ لا نَتقَرَّبُ بها إلَّا لِلَّهِ، وَدَلِيلُه:	(**٣**) قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾(١).
٢ الصَّلاةُ عِبَادَةٌ لا نَتقَرَّبُ بِهَا إلَّا لِلَّه، وَدَلِيلُهَا:	(**١**) قَوْلُـه تَعالَـى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾(٢).
٣ الدُّعاءُ عِبَادَةٌ لا نَجْعَلُهُ إلَّا لِلَّه، ودليله:	(**٢**) قَوْلُـه تَعَالَـى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾(٣).



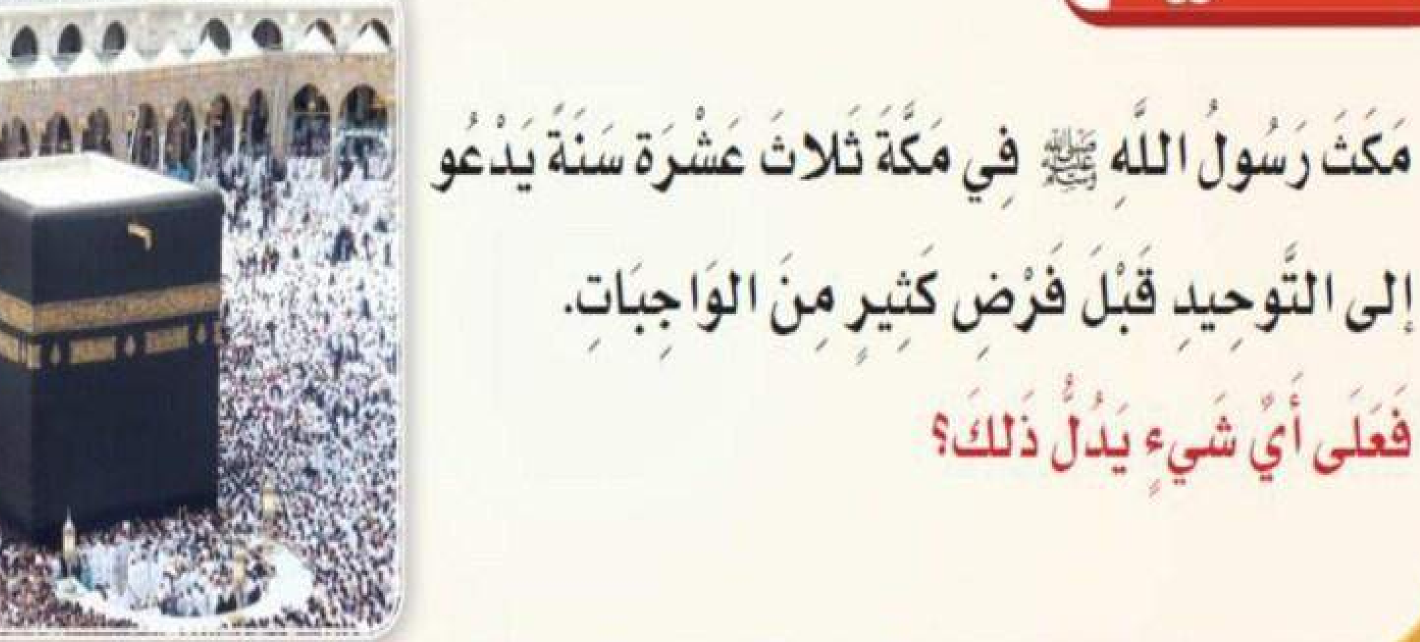


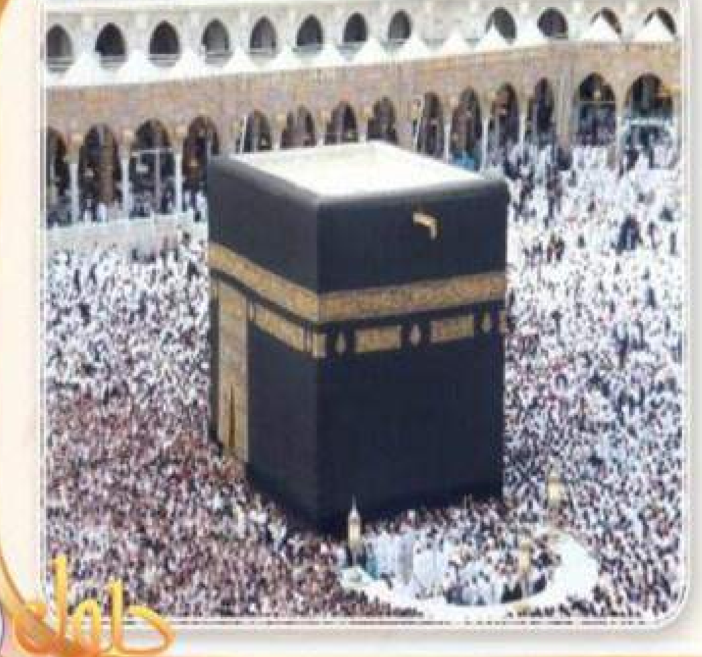
أَهَمِّيَّةُ تَوحيدِ الأُلُوهِيَّةِ

الدرس الرابع ٤



تمهيد





مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَدْعُو إلى التَّوحِيدِ قَبْلَ فَرْضِ كَثِيرٍ مِنَ الوَاجِبَاتِ.

فَعَلَى أَيِّ شَيءٍ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

أحرصُ على توحيدي وأتمسَّكُ به

أَهَمِّيةُ تَوْحِيدِ الأُلُوهِيَّة

تَوْحِيدُ الأُلُوهِيَّةِ لَهُ أَهَمِّيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمَنْزِلَةٌ كَبِيرَةٌ تَتَلَخَّصُ فِيمَا يَأْتِي:

١ خلقَ اللَّهُ الخلقَ لأَجْلِ التَّوحِيدِ

والدَّلِيلُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1]، ليعبدون أَيْ: لِيُوَحِّدُونِي بِالعِبَادَةِ.

٢ أَرْسَلَ اللَّهُ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ عَلَيهِم الْكُتُبَ لأَجْلِ التَّوحِيدِ

والدَّلِيلُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعالَى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾[2].

٣ جميعُ الأَعْمالِ لا تُقْبَلُ إلا بالتوحِيدِ

والدَّلِيلُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[3].

أَهَمِّيَّةُ تَوْحِيدِ الأُلُوهِيَّةِ

خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ لأَجْلِ التَّوحِيدِ

أَرْسَلَ اللَّهُ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ عَلَيهِم الكُتُبَ لأَجْلِ التَّوحِيدِ

جَمِيعُ الأَعْمَالِ لا تُقْبَلُ إِلَّا بِالتوحِيدِ





بِالتَّعاوُنِ مَعَ زَميلِكَ : اذكُرْ أَمْثِلَةً لِتَوحيدِ الأُلُوهِيَّة ، مُسْتَرْشِدًا بِالنُّصُوصِ الآتيةِ :

قال النَّبيُّ ﷺ :

« فَإِنَّ اللَّه قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ » (١) .

لابد من الإخلاص في قول لا إله إلا الله حتى تكون مقبولة، فمن قالها صحيحة حُرِّم على النار.

قال النَّبيُّ ﷺ لأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

« فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ » (٢) .

الشهادة لا تصح إلا إذا كانت عن علم، ويقين، وصدق، وإخلاص، فإذا تحقق ذلك فتكون النتيجة الفوز بالجنة.



الأسئلة

س١ اسْتَدِلَّ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ لِكُلٍّ مِمَا يأتِي:

١ مِنْ أَهَمِّيَّةِ التَّوحِيدِ: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلْقَ لأَجْلِهِ.

٢ مِنْ أَهَمِّيَّةِ التَّوحِيدِ: أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ الرُّسُلَ - عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ - لأَجْلِهِ.



س١ : استدلَّ بدليل واحدٍ لكُلٍ مما يأتـي:

١- من أهمية التوحيد: أنَّ الله خلق الخلق لأجله.

قال تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

(الذاريات، آية ٥٦).

٢- من أهميـة التوحيد: أن الله أرسل الرسل -عليهم الصلاة والسلام- لأجلـه.

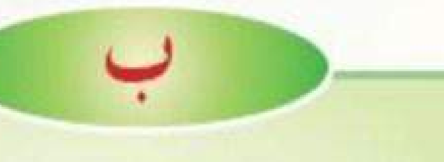
قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا من قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء، آية ٢٥).





ضَعْ أَمَامَ العَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ العَمُودِ (أ):

أ	ب
١ دَلِيلُ تَحْرِيمِ النَّارِ عَلَى المُوَحِّدِ المُخْلِصِ.	(١) قَوْلُه ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».
٢ دَلِيلُ فَسَادِ العَمَلِ بُدُونِ تَوحِيدٍ.	(٢) قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1].







تمهيد

- أَقَرَّ الكُفَّار بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّهُمْ وَخَالِقُهُمْ ورَازِقُهُمْ.
- وَمَعَ إِقْرَارِهِمْ بِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ لَمْ يُعَدُّوا مُسْلِمِين. فَلِمَاذَا؟

مَوقِفُ الكُفَّارِ مِنْ تَوْحِيدِ الأُلُوهِيَّةِ

كَانَ المُشْرِكُونَ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ وَمَالِكُهُ، وَلَكِنَّهُم لا يُوَحِّدُونَ اللَّهَ بِالعِبادَةِ، بَلْ يُشْرِكُون مَعَهُ غَيْرَهُ، فَيَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ والأَضْرِحَةَ وَقُبُورَ الصَّالِحِينَ والشَّمْسَ والقَمَرَ وغَيْرَهَا مِنَ المَعْبُودَاتِ.

وَلِهَذَا ذَمَّهُمُ اللَّهَ عَلَى هَذَا العَمَلِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1].

وَمَعْنَى الآيَةِ: أَيُّهَا المُشْرِكُونَ مَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ، فَكَيفَ تَعْبُدُونَ غَيْرَهُ



بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ : اذكُرْ مَعْبُودَاتٍ بَاطِلَةً أُخْرَى :

١ القمر والنجوم

٢ العجل والبقر

٣ الشجر والحجر

حُكمُ صَرْفِ العِبَادَةِ لِغَيْرِ اللّه



مَنْ صَرَفَ شَيْئًا من العِبَادَةِ لِغَيْرِ اللّهِ، مثل: أَنْ يَدْعُوَ غَيْرَ اللَّهِ، أَو يَذْبَحَ لِغيرِ اللّهِ، فَحُكْمُهُ كَمَا يَلِي:

أَوَّلًا: حُكْمُهُ فِي الدُّنْيا: أَنَّهُ وَقَعَ فِي الشِّرْكِ الأَكْبرِ، المُخْرِجُ من مِلَّةِ الإِسْلَام لأَنَّهُ صَرَفَ العِبَادَةَ لِغيرِ اللّهِ.

ثَانِيًا: حُكْمُهُ فِي الآخِرَة: أَنَّهُ إِذَا مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَتُبْ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ خَالِدًا فِيهَا.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[1].



أَكْتُبُ فِي الفَرَاغَاتِ التَّالِيَةِ مَا يُنَاسِبُهَا :

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ	صَرْفُهُ لِغَيْرِ اللَّـهِ شِرْكٌ
الذَّبْحُ عِبَادَةٌ	صرفُها لغير الله شركٌ
الاستعَاذَةُ عِبَادَةٌ	صرفُها لغير الله شركٌ

الأسئلة



س١ ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَلِي فِي مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ (الرُّبُوبِيَّةِ، الْأُلُوهِيَّةِ):

- الْكُفَّارُ يُنْكِرُونَ تَوْحِيدَ **الألوهية**، وَيُقِرُّونَ بِتَوْحِيدِ **الربوبية**

س٢ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَقَعَ فِي الشِّرْكِ الأَكْبَرِ، فَلِمَاذَا؟

س٣ مَا حُكْمُ مَنْ صَرَفَ العِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟



س٢ : من ذبح لغير الله وقع في الشرك الأكبر، فلماذا؟

لأنه صرف العبادة لغير الله، وفي الآخرة فهو من أصحاب النار المخلدين فيها إذا مات على ذلك.

لقوله تعالى: "قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (الأنعام: ١٦٢)، وقوله تعالى: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ" (الكوثر:٢).

س٣: ما حُكم من صرف العبادة لغير الله تعالى في الدنيا والآخرة؟

حكمه في الدنيا: أنه وقع في الشرك الأكبر، والمخرج من ملة الإسلام؛ لأنه صرف العبادة لغير الله.

حكمه في الآخرة: أنه إذا مات على ذلك ولم يَتُبْ فهو من أصحاب النار خالداً فيها.

والدليل على ذلك قوله تعالى: "إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ". (المائدة الآية: ٧٢).



الدرس السادس
٦
العِبَادَةُ
تمهيد
حلول
منصة مدرسية تعليمية

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[1].

اللَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعَمٍ كَثِيرةٍ كَالسَّمْعِ والبَصَرِ والطَّعَامِ والشَّرَابِ؛ لِنَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ.

فَمَا هِيَ العِبَادَةُ؟

تَعْرِيفُ العِبَادَةِ



(١) سورة لقمان: الآية ٢٠.



مَنْ المُسْتَحِقُّ لِلعِبَادَةِ؟

اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ المُسْتَحِقُّ لِلعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ، لأَنَّهُ الخَالِقُ الرَّزَّاقُ المُدَبِّرُ.

والدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[1]. لِذَا يَجِبُ عَلَى البَشَرِيَّةِ كُلِّهَا أَنْ تَعْبُدَ رَبَّهَا وَخَالِقَهَا وَهُوَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ.



أَرْكَانُ العِبَادَةِ

لِلعِبَادَةِ أَرْكَانٌ ثَلَاثَةٌ هِيَ :



نَعْبُدُ اللَّهَ وَنَحْنُ نُحِبُّهُ وَنَرْجُو ثَوَابَهُ وَنَخَافُ مِنْ عِقَابِهِ .

الإِخْلَاصُ فِي العِبَادَةِ

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾(٢) .



أَعِدْ تَرْتِيبَ هَذِهِ الكلمات لِتَحْصُل على جُمْلَةٍ صَحِيحَةٍ:

المُسْتَحِقُّ	للعِبادَة	لأَنَّهُ	إلَّا اللَّهَ	لن نَعْبُدَ
لن نعبد	إلا الله	لأنه	المستحق	للعبادة



الأسئلة

س١ أَكْمِلِ الفَرَاغ :

- العِبَادَةُ هِيَ : كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، الظاهرة والباطنة.

س٢ ضَع أمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) .

أ	ب
١ دَلِيلُ اسْتِحْقَاقِ اللَّـهِ لِلعِبَادَةِ .	(٢) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[١] .
٢ دَلِيلُ الخَوفِ .	(٣) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾[٢] .
٣ دَلِيلُ المَحَبَّةِ .	(٤) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾[٣] .
٤ دَلِيلُ الرجَاء .	(١) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ﴾[٤] .


س٣ مَنْ المُسْتَحِقُّ للعِبَادَة ؟ مَع الدَّلِيل .



س٣: من المستحق للعبادة؟ مع الدليل.

الله سبحانه هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له؛ لأنه هو الخالق الرزاق المدبر.

والدليل قوله تعالى: "لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ " [فصلت: ٣٧].







- شَرَعَ اللَّهُ لنا أنواعًا كثيرةً من العِبَادةِ لكي نعبده بها.
- أَكتبُ مَا أعرفه مَن أنوَاع العِبَادَة الَّتِي أرَاهَا وَأسمعها.

الزكاة	الصوم	البر
الحج	الصلاة	الذكر
صلة الرحم	قراءة القرآن	إطعام الطعام



أَنْوَاعُ العِبَادة

أنْوَاعُ العِبَادَةِ نوْعَانِ : **ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ.**

أولًا : **العِبَادَاتُ الظَّاهِرَةُ:** وَهِيَ الَّتي تَكُونُ ظَاهِرةً لَنَا، بَأَنْ نَرَاهَا أَوْ نَسْمَعَهَا، مثل: الصَّلاةِ، وَقِرَاءَةِ القُرآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجلَّ.

ثَانيًا : **العِبادَاتُ البَاطِنَةُ:** وَهِيَ الَّتي مَحلُّهَا القَلْبُ، مثل: مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعالَى، والخَوْفِ مِنْهُ، ورَجَاءِ ثَوَابِهِ.





بِالتَّعاوُنِ مَعَ زُمَلائِكَ اكْتُبْ لِكُلِّ نَوعٍ مِنْ أَنْوَاعِ العِبَادَةِ أَمْثِلَةً أُخرَى.



عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ

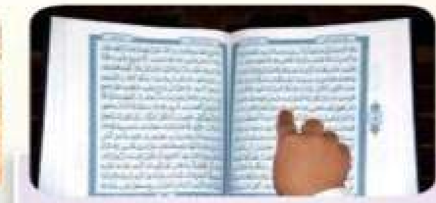
عِبَادَاتٌ بَاطِنَةٌ

أَقْوَالٌ ظَاهِرَةٌ

أَعْمَالٌ ظَاهِرَةٌ











مِثْلُ :
قِرَاءَةِ القُرْآنِ
و... الذكر
قراءة القرآن

مِثْلُ :
الصَّلاةِ وَالحَجِّ
و... الزكاة
الصوم





س١ عَدِّدْ أَنْوَاعَ العِبَادَةِ.

أ عبادات ظاهرة ب عبادات باطنة

س٢ مَا الفَرْقُ بَيْنَ العِبَادَاتِ البَاطِنَةِ وَالعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ؟

العبادات الباطنة محلها القلب، كمحبة الله تعالى والخوف منه.

العبادات الظاهرة: هي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها أو نسمعها، كالصلاة وقراءة القرآن.



الدرس الثامن ٨ شُرُوطُ قَبُولِ العِبَادَةِ

تمهيد

كَانَ بِالمَدِينَةِ أُنَاسٌ فُقَرَاءُ، يَجِدُونَ أَكْيَاسَ الطَّعَامِ عِنْدَ أَبْوابِ بُيُوتِهِمْ فِي الصَّبَاحِ ، قد وُضِعَتْ مِنَ اللَّيلِ، لا يَعْلَمُونَ مَنِ الَّذي وَضَعَهَا، فَلَمَّا مَاتَ الإِمَامُ زَينُ العَابدين عليُّ بْنُ الحُسَينِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فَقَدُوا ذَلكَ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذي كانَ يَضَعُ الطَّعَامَ عِنْدَ أَبْوَابِهِم، وَوَجَدُوا أَثْنَاءَ تَغْسِيلِهِ فِي ظَهْرِهِ وَكَتِفَيْهِ أَثَرَ حَمْلِ أَكْيَاسِ الطَّعَامِ إِلى بُيُوتِ أُولئكَ الفُقَرَاءِ.[1]

- مَا الأَمْرُ الَّذي كَانَ يَحْرِصُ عَلَيْهِ الإِمَامُ زَيْنُ العَابِدِينَ عليُّ بْنُ الحُسَينِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي تَوْزِيعِ الصَّدَقَاتِ؟



شُرُوطُ قَبُولِ العِبَادَةِ

يُشْتَرَطُ لِقَبُولِ العِبَادَةِ شَرْطَانِ هُمَا :

١ الإِخْلاصُ للهِ وَحْدَهُ.

 مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ ﷺ .

شُروطُ قَبُولِ العِبَادَةِ

الإِخْلاصُ للهِ تَعالى وَحْدَهُ	المُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ ﷺ
الإِخْلاصُ لِلَّهِ تَعَالى وَحْدَهُ أَنْ نُؤَدِّيَ العِبَادَةَ، وَنَقْصِدَ بِها وَجْهَ اللَّهِ وَحْدَه، طَاعَةً لِلَّهِ، وَمَحَبَّةً فِيهِ، ورجَاءً لِثَوَابِهِ. وَأَنْ نَترُكَ المُحَرَّمَاتِ، طَاعَةً للَّهِ، وَخَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ.	**المُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ ﷺ** أَنْ نُؤَدِّيَ العِبَادَةَ كَمَا جَاءَتْ عنِ الرَّسُولِ ﷺ بِلا زِيَادَةٍ وَلا نُقْصَانٍ .
الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾[١] .	الدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُو رَدٌّ »[٢] .

كَيْفَ تتحَوَّلُ الأَعْمَالُ المُبَاحَةُ إِلَى عِبادَةٍ؟

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَينَا أَنَّ الأَعْمَالَ المُبَاحَةَ، إذا نَوَينا بِهَا التَّقَوِّي عَلَى الطَّاعَةِ صَارَتْ **عِبَادَةً نُثَابُ عَلَيْهَا**.

مثــل

١ الأكل













بِالتَّعاوُنِ مَعَ زُمَلائِكَ اكتُبْ أَمْثِلَةً أُخْرى.

١ مَنْ نامَ مُبَكِّرًا لِكَي يُصلِّيَ صَلاةَ الفَجْرِ، فَهَذا نَوْمُهُ عِبادَةٌ.

٢ من تناول عشاءه بنية التَّقَوِّي لقيام الليل، فتناولُ عشاءه هذا عبادة.

٣ من اشترى من فقيرٍ بنية الإحسان إليه، فهذا شراؤه عبادة.









قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾(١).

فِي هَذِهِ الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى شُرُوطِ قَبُولِ العِبَادَةِ، ضَعْ خَطًّا وَاحِدًا تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الأَوَّلِ، وَضَعْ خَطَّينِ تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الثَّانِي.





الأسئلة

س١ مَا شُرُوط قَبُولِ العِبَادَةِ ؟

أ الإخلاص. ب المتابعة



س٢ مَتَى يَكُونُ تَرْكُ المُحَرَّمَاتِ عِبَادَةً لِلّٰهِ ؟



س٣ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الأَعْمَالُ المُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ ؟



س٢ : متى يكون تركُ المُحرماتِ عبادةً للهِ؟

إذا تركناها بنية التَّقْوَى وطاعةِ الله بالبعد عما حرمه سبحانه وتعالى.

س٣ : كيف تتحوّل الأعمالُ المباحةُ إلى عبادةٍ؟

تتحول الأعمالُ المُبَاحَةُ إلى عبادةٍ إذا نوينا بها التَّقَوّي على طاعة الله فتصير عبادة نُثاب عليها، مثل النوم مبكراً لأداء صلاة الفجر، أو الأكل للتَّقَوّي على الطاعة والعبادة.

